رابط المادة على منصة باحث

قراءة وتعليق على التفسير المُحرّر

# قراءة وتعليق على التفسير المُحرّر )٠٩( سورة الحجر ) ٣ ( | حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

---

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:00:06

اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد. الدرس التسعون آآ من قراءتنا لكتاب التفسير المحرر اسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا اه ما تم من هذا الكتاب وان يعيننا على ما بقي - 00:00:22

وان يفتح لنا في العلم بكتابه فتحا يرضى به اعلى الدرجات وصلنا الى المجلد الثالث عشر نحن في آآ صفحة اربعة واربعين في قول الله تبارك وتعالى ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون - 00:00:42

لقالوا انما سكرت ابصارنا بل نحن قوم مسحورون تفضل يا وائل اقرأ وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته شيخنا عفوا اه توقفنا البارحة عند الاية ثلاثة عشر من سورة الحجر لا يؤمنون به سنة الاولين. لأ ما احنا قرأناها. قرأنا يعني اخذنا انا علقت على وقد خلت سنة الاولين - 00:01:02

يعني قرأنا هذا هذا اخر ما ختمناه. ابدأ من اول ولو فتحنا عليهم بابا من السماء. يعني بالنسبة للي معهم الكتاب صفحة اربعة واربعين اتفضل بسم الله حاضر والصلاة والسلام على رسول الله - 00:01:31

قال المؤلفون جزاهم الله خيرا قال الله عز وجل ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون. مناسبة الاية لما قبلها ان القوم لما طلبوا نزول ملائكة يصرحون بتصديق الرسول عليه الصلاة والسلام في كونه رسولا من عند الله تعالى بين الله تعالى في هذه الاية انه بتقدير - 00:01:49

في ان يحصل هذا المعنى لقال الذين كفروا هذا من باب السحر. فهو كلام جامع لابطال جميع معاذيرهم. فهم لا يطلبون الدلالة على صدقهم ولكنهم ينتحلون ينتحلون المعاذير المختلفة ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون. اي - 00:02:08

ولو فتحنا على هؤلاء الكفار بابا من السماء فجعلوا يصعدون في وضح النهار في ذلك الباب. ويشاهدون ما في السماء باعينهم من ملكوت الله تعالى وقدرته وملائكته لقالوا انما سكرت ابصارنا اي تجحدوا ان يكونوا رأوا شيئا. فقالوا انما سدت ابصارنا - 00:02:27

بالسحر والنظر بل نحن قوم مسحورون اي بل نحن قوموا سحرنا محمد فما عدنا نعقل الاشياء ونراها كما يجب. كما قال تعالى ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس فلمسوه بايديهم لقال الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين. وقال سبحانه - 00:02:48

وان يروا اية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر وكذبوا واتبعوا اهواءهم وكل امر مستقر نعم هذه الآيات في قول الله سبحانه وتعالى ولو فتحنا عليهم بابا من السماء هذه الايات تتكرر كثيرا في آآ ذكر مشركي قريش - 00:03:06

خصوصا منهم الذين حق عليهم القول او الذين آآ لا يؤمنون والله سبحانه وتعالى احيانا يذكر قاعدة عامة كقوله ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم - 00:03:26

ويقول ايضا وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون. الذي ليس من شأنه ان يؤمن لا يغني معه لا الانذار ولا الايات فهل المراد بهذه الايات ان الله سبحانه وتعالى - 00:03:41

يعاقبهم باجرامهم بانهم مهما جاءتهم الايات لم يؤمنوا فيكون ذلك عقوبة لهم او المراد بيان ان هؤلاء مهما جاءتهم الايات آآ يرفضونها

اه ويتحججون ويختلقون المعاذير او اه يختلقون الشبهات - 00:03:57
يعني في بينهما فرق دقيق هل ربنا سبحانه وتعالى لما قال كذلك نسلكه في قلوب المجرمين لا يؤمن فهل يكون قوله ولو فتحنا يعني بعد هذه العقوبة ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون - 00:04:21
دليل على انهم حتى لو جاءتهم هذه الاية لن يؤمنوا بها لانهم آآ لن آآ لن يروا اية الا وهم يكذبون بها سيكون ذلك عقوبة على تكذيبهم الاول هذا محتمل - 00:04:41
يعني محتمل ان يكون الله سبحانه وتعالى يبين حالهم ان هؤلاء آآ قوم آآ مكذبون كما قال فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون وهذا المعنى يتكرر كثيرا في آآ ايات القرآن جاء في سورة الانعام. وجاء في سورة يونس وفي غيرها من السور التي تبين ان هؤلاء - 00:04:56
تنفع معهم الآيات وان القرآن هو آية كافية ولكنهم آآ ليس من شأنهم ان يؤمنوا فاما ان يكون المراد ان المكذب الذي لا ينوي الايمان مهما جاءت لا يؤمن بها او يكون المراد ان هؤلاء عوقبوا فما عادت تنفعهم الايات - 00:05:16
وقد يكون هذا المعنى الثاني هو مترتبا على المعنى الاول. كما قال الله سبحانه وتعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم لان جاءتهم اية ليؤمنون بها قل انما الايات عند الله. وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون ونقلب افئدتهم وابصارهم. كما لم يؤمنوا به او - 00:05:39
اول مرة ونذرهم في طغيانهم يعمهون فهل قوله ونقلب افئدتهم وابصارهم؟ هو نتيجة او بيان يعني هل ان الله سبحانه وتعالى يقول فاذا جاءتهم الاية فلم يؤمنوا بها يعني الاية التي طلبوها اذا جاءتهم فلم - 00:05:59
يؤمنوا بها فسنعاقبهم بانهم بان نصرف قلوبهم عن الايمان او يكون المعنى او يكون المعنى انهم بسبب كفرهم السابق لم يؤمنوا بهذه الاية التي اقترحوها كلاهما وارد وفي بينهما فرق دقيق جدا ارجو ان يكون ظهر آآ في هذا المعنى. اذا ربنا واضح جدا ان هذا الخطاب هو خطاب للنبي صلى الله عليه - 00:06:20
عليه وسلم حتى آآ لا يحزن على ما آآ يفعل يفعله هؤلاء وعلى ما يقابلون به دعوته ولذلك في ختمت السورة ولا تحزن عليهم يعني لا تحزن عن آآ على آآ كفر هؤلاء او لا تحزن على اعراضهم او نحو ذلك. طيب - 00:06:47
طبعا لقالوا انما سكرت ابصارنا سكرت يعني سدت ابصارنا بالسحر او منعت من النظر كما هم ذكروا هنا. بل نحن قوم مسحورون يعني ارادوا ايضا ان يجعلوا التبع اتى على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:07
يعني لما اجابوا الجواب الاول اه كأنهم رأوا ان هذا الجواب يرجع الامر اليهم هم. فقالوا بل نحن قوم مسحورون يعني آآ ايضا جعلوا النبي صلى الله عليه وسلم سببا في ذلك - 00:07:23
وهؤلاء ايضا كانوا يجعلون الشر الذي يصيبهم هو بسبب النبي صلى الله عليه وسلم كما آآ جاء في حتى في دعوة صالح عليه السلام لما قال طيرنا بك وبمن معك - 00:07:38
هذا جاء في آآ كلام فرعون آآ في كلام آآ فرعون وملأه. وجاء ايضا في كلام ثمود وجاء ايضا حتى في قول المنافقين اه وان تصبهم سيئة يقول هذه من عندك - 00:07:50
آآ وايضا في سورة ياسين اه لان لم تنتهوا لنرجبنكم ولا يمسنكم منا عذاب اليم طيب آآ الان بقى سيبدأ الحديث عن ايات الله سبحانه وتعالى في خلق السماوات والارض - 00:08:05
اتفضل ولقد جعلنا في السماء بروجا قال الله عز وجل ولقد جعلنا في السماء بروجا للناظرين. مناسبة الاية لما قبلها ان الله تعالى لما اجاب عن شبهة منكري النبوة وكان قد ثبت ان القول بالنبوة مفرع على القول بالتوحيد. اتبعه تعالى بدلائل التوحيد - 00:08:22
وايضا لما ذكر تعالى ان الكافرين لو رأوا الاية المذكورة في السماء لعاندوا فيها عقب ذلك بهذه الاية. فكأنه قال وان في السماء لعبرا منصوبة غير هذه المذكورة وكفرهم بها واعراضهم عنها اصرارا منهم واعتوه - 00:08:44
ولقد جعلنا في السماء بروجا اي ولقد خلقنا في السماء في السماء الدنيا نجوما بمثابة منازل شمس ورق مسيرهما كما قال تعالى تبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا - 00:09:00

وقال سبحانه والسماء ذات البروج وزيناها للناظرين اي وزينا السماء الدنيا بالنجوم لمن يبصرها. ولمن ينظر اليها فيتأملها ويعتبر. ويستدل بها على  ووحدانيته سبحانه. كما قال تعالى انا زينا السماء الدنيا بزنك وهب - 00:09:17

وقال سبحانه ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من ثروب وقال عز وجل ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وحفظناها من كل شيطان رجيم. اي وحرصنا السماء الدنيا من كل شيطان ذميم محقر مطرودا من رحمة الله. لئلا يثم يستمعوا - 00:09:38

الملأ الاعلى كما قال تعالى انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظا من كل شيطان مارد الملأ الاعلى ويقذفون من كل جانب دحورا ولهم عذاب واصب. الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب فاقد - 00:10:00

وقال سبحانه وانا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الان يجد له شهاد الرصد طبعا هذا القول هذه الاية الاخيرة ايام القول الجن - 00:10:19

في سورة الجن والاولى ان ينسب القول الى قائله ما دون ما دمنا سنبدأ به جزء من القول آآ فالافضل ان نقول وقالت الجن كذا وكذا طيب الله سبحانه وتعالى في هذه الايات ذكر دليلا فطريا ودليلا عقليا على هذه الدعوة التي جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:36

ونحن نلاحظ امرا في آآ سور القرآن العظيم آآ ان الله سبحانه وتعالى اه في مواضع كثيرة آآ يتكلم عن آآ قدرته وانه الواحد وانه آآ على كل شيء قدير ويتكلم عن رحمته ونعمه في سياق ذكر تكذيب - 00:10:57

ما السبب في ذلك يعني لك ان تفكر الان ربنا سبحانه وتعالى يتكلم عن تكذيبه بالقرآن وتكذيبهم بالنبي صلى الله عليه وسلم. فما ما صلة من يتكلم عن اياته في الخلق - 00:11:21

آآ اظهر شيء عندي في هذا وهو ان الله سبحانه وتعالى يبين ان نفس الدعوة التي جاء ان نفس الدعوة التي جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون الدين كله لله - 00:11:35

هذه الدعوة في الاصل لا تحتاج ايات يعني هذه الاية هذه الدعوة لا تحتاج ايات يعني اللي هي آآ ان يأتي النبي بخالق من الخوارق ليثبت لهم صحة هذه دعوة - 00:11:48

وانما كان ينبغي فقط ان يأتي بايات لتثبت صدق نبوته هو اما الدعوة التي جاء بها وهي آآ ادته التوحيد فهذه امر فطري ولذلك لو تنبهتم ابراهيم عليه السلام في كل المواضع التي يتكلم فيها - 00:12:03

ويحاج فيها فيها اباه وقومه. دائما يذكر الدليل الفطري انظر مثلا الى سورة الانعام. وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين. انظر الى آآ سورة الشعراء - 00:12:22

الذي خلقني فهو يهدين والذي هو يطعمني ويسقين واذا مرضت فهو يشفين والذي يميتني ثم يحيين. انظر ايضا الى آآ سورة العنكبوت نفس الشيء آآ انظر الى سورة الصافات اه نفس الشيء دليل فطري اه سورة الزخرف انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني - 00:12:39

فربنا سبحانه وتعالى في هذه الايات يبين ان هؤلاء اذا كانوا سيؤمنون وكان ينبغي ان يؤمنوا بالدليل الفطري الذي يثبت ان الذي خلق وحده هو الذي يستحق ان يرى لذلك الله سبحانه وتعالى في سور كثيرة يذكر اياته في خلقه التي تدل على انه واحد وتدل على قدرته ورحمته ونعمته وعلمه - 00:13:00

وحكمته مما يدل على ان هؤلاء في الاصل ما كان ينبغي ان يحتاجوا الى ايات ليوحدوا الذي خلقهم. وانما ينبغي فقط ان يحتاجوا ايات لتثبت صدق نبوة هذا النبي فقط انه رسول من عند الله. اما الايات - 00:13:23

على دعوة هذا النبي ما كان ينبغي اصلا. ولذلك تفهمون من هذا المعنى لماذا لما قال فرعون لموسى وما رب العالمين قال رب السماوات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين. وهكذا بدأ يتكلم عن ايات الله لانه يتكلم عن دعوته اللي هو ايه؟ رب العالمين - 00:13:39

اللي هي ان يكون الدين كله لله ولذلك كثر في سورة الشعراء الكلام عن رب العالمين. اذا هذه الايات في هذا السياق هي تدل على ان الدعوة التي جاء بها - 00:14:02

هذا النبي دعوة حق ما كان ينبغي ابدا ان يتطلب لها ايات فكيف وقد جاء باعظم اية تدل على الامرين جميعا. تدل على صدق هذا النبي وصدق الدعوة وايضا صدق القرآن. يعني القرآن - 00:14:14

منه بالمناسبة اية القرآن تتميز عن كل الايات باكثر من وجه منها هذه الاوجه ان كل الايات تدل على شيء خارج عنها. مثلا عصى موسى تدل على نبوة موسى انما القرآن هو يدل على صدق القرآن - 00:14:30

وده معنى ويتلوه شاهد منه في قول بعض اهل العلم ان القرآن شاهده فيه بداخله يحمل حججه بداخله طيب فربنا قال هناك ولقد جعلنا في السماء بروجا وزيناها للناظرين وحفظناها من كل شيطان رجيم. نلاحظ كلمة الحفظ تكررت هنا - 00:14:47

انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. يبقى هذا اللفظ المهم ان انت مبين انه سيتكرر في السورة كثيرا. لفظ الحفظ واصلا سورة الحجر معنى الحجر وبمعنى الحفظ او المنع - 00:15:10

ولذلك هؤلاء سميت سورة الحجر لانهم ارادوا ان يتحصنوا ظنوا ان هذا الحجر وهذه المدن التي اتخذوها ستعصمهم. ولذلك ربنا قال آآ وكانوا ينحتون من الجبال بيوتا امنين اخذتهم الصيحة مصبحين فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون - 00:15:23

السورة تكرر فيها معنى الحفظ. اولا حفظ الله للقرآن. فالذي انزل القرآن هو الذي يحفظه الامر الثاني انه حفظ السماء من كل شيطان رجيم. والامر الثالث حفظ آآ عباده المؤمنين من كيد الشيطان. ان عبادي ليس لك - 00:15:45

عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين ايضا فيها حفظ آآ قوم لوط من آآ اسف حفظ لوط وآآ بناته وضيفه من قومه لما هو ثم قالوا عن العالمين وارادوا راودوه عن ضيفه - 00:16:02

فربنا سبحانه وتعالى حفظهم من شر اولئك. ايضا حفظ لرسول الله صلى الله عليه وسلم انا كفيناك المستهزئين واضح ان معنى حفظ الله تبارك وتعالى هو مما نزلت به هذه السورة المباركة. وفيه وقد ختمت السورة بامر نحتاجه كلنا ما هو - 00:16:20

اسباب التي يحفظنا الله بها. وهي ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال مثلا من صلى الصبح فهو في ذمة الله في حفظه وفي امنه وفي آآ آآ وفي جواره تبارك وتعالى. والنبي - 00:16:39

صلى الله عليه وسلم كان اذا حزبه امر يذكر ربه تبارك وتعالى كما جاء في بعض الروايات في دعاء الكرم اتفضل اكمل الا من استرق السمع فاتبعه شهاب مبين لكن قد يتقدم بعض مرضتهم فيختطفوا بخفية خطفة يسيرة مما يسمعه من الملائكة من الاخبار والحوادث مما سوى الوحي - 00:17:00

فيلحقه شهاب من النار مضيء ظاهر فيقتله او يخبله او يحرقه عن ابي هريرة رضي الله عنه يبلغ به يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها - 00:17:27

خذوا عانا لقوله كالسلسلة على صفوان. فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا للذي قال الحق وهو العليم الكبير فيسمعها مسترقو السمع ومسترقو السمع هكذا واحد فوق اخر ووصف سفيان بيده وفرج بين اصابع يده اليمنى - 00:17:43

نصبها بعضها فوق بعض. فربما ادرك الشهاب المستمع قبل ان يرمي بها الى صاحبه فيحرقه. وربما لم يدركه حتى يرمي بها الا الذي يليه الى الذي هو اسفل منها حتى يلقوها الى ارض - 00:18:03

وتلقى على ساحر في كذب معها مائة كذبة فيصدق. فيقولون الم يخبرنا يوم كذا وكذا؟ يكون كذا وكذا فوجدناه حقا الكلمة التي سمعت من السماء والارض عايزك تقرأ عايزك تقرأ الحاشية اللي هي كقول ابن عاشور - 00:18:18

على آآ قول ابن عاشور على اللي هو تعليق لئلا يستمعوا الى الملأ الاعلى. لما قال قال ابن عاشور خلينا نقرأها. قال المقصود من منع الشياطين لذلك منعهم الاطلاع على ما اراد الله عدم اطلاعهم عليهم - 00:18:37

من امر التكوين ونحوه مما لو القته الشياطين في علم اوليائهم لكان ذلك فسق فسادا في الارض وربما استدرج الله الشياطين واولياءهم فلم يمنع الشياطين من من استراق شيء قليل يلقونه الى الكهان - 00:18:57

فلما اراد الله عصمة الوحي منعهم من ذلك بتاتا. وهذا المعنى جيد جدا طيب اه عندنا ايضا في في تعليقات اخرى فاتبعه شهاب مبين. قال الخازن قالوا انه ليس المراد انهم يرمون باجرام الكواكب. بل يجوز ان تنفصل من - 00:19:14

كواكب شعلة وترمى الشياطين بتلك الشعلة. وهي الشهب ومثلها آآ كمثل قبس يؤخذ من النار وهي على حالها هذا ايضا معنى جيد يعني مش لازم تكون النجمة نفسها تسقط وانما يعني يخرج منها شعبة آآ شعبة او آآ شعلة - 00:19:35

قال القرطبي واختلف في الشهاب هل يقتل ام لا  وقال ابن عباس الشهاب يجرح ويحرق ويخبل ولا يقتل. وقال الحسن وطائفة بل يقتل آآ يعني قالوا يقتل. قال الرثعني وعندي انه لا يتنافي بين القولين فانه عذاب يرمون به فمنهم من يستأصله ويهلكه ومنهم من يعذبه ولا يهلكه بالكلية - 00:19:54

طيب نلاحظ آآ امر هذه في هذا البيان من اول قول الله ولقد جعلنا في السماء بروجا طبعا لما ربنا سبحانه وتعالى يتكلم عن افعاله فلابد هنا ان نعلم ما سبب استدعاء ذكر هذه الافعال وعلى اي وجه ذكرت هذه الافعال - 00:20:18

الذي يظهر لي ان هذه الافعال هي دليل فطري آآ على ايات الله في خلقه الذي يدل على صحة الدعوة التي جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم آآ طيب نلاحظ ولقد جعلنا في السماء بروجا وزيناها للناظرين - 00:20:38

وحفظناها من كل شيطان رجيم الا من اشترق السمع فاتبعه شهاب مبين والارض مددناها. نلاحظ ان هذا هو تفصيل الايات ان الله سبحانه وتعالى جعل السماء على صفة وجعل فيها بروجا وزين هذه آآ وزينها للناظرين وحفظها من كل شيطان رجيم - 00:20:56

والارض بالنسبة للارض مددناها والقينا فيها رواسيا. وبعدين ان كل هذا يدل على ماذا؟ هذا لا يدل فقط على القدرة. وانما يدل على النعمة وعلى الرحمة وعلى تسخير هذه للانسان - 00:21:16

فكان ينبغي للعبد ان ان يوحد من فعل هذا. فكل هذه ادلة فطرية على صحة الدعوة التي جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم اتفضل اكمل قال تعالى والارض مددناها والقينا فيها رواسي وانبتنا فيها من كل شيء موزون. مناسبة الاية لما قبل - 00:21:32

لما شرح الله تعالى الدلائل السماوية في تقرير التوحيد اتبعها بذكر الدلائل الارضية. فقال تعالى والارض مددناها. اي والارض بسطناها ووسعناها سعة تتمكن المخلوقات فيها على الامتداد بارجائها والتناول من ارزاقها والسكون في نواحيها. كما قال تعالى - 00:21:55

الذي جعل لكم الارض فراشا وقال سبحانه الم نجعل الارض مهادا والقينا فيها رواسي اي وجعلنا في الارض جبالا ثابتة تمسك الارض طبعا لو آآ يعني احنا اتفقنا ان بالامس ان الاقرب في كلمة مجنون - 00:22:16

بحسب يعني قراءتي لكثير من الايات ان ليس المراد انه لا عقل له وانما المراد انه به جنة او انه تتنزل عليه الشياطين فيكون ذكر اللي هي هذه التفصيلة بان آآ لا يمكن لا يتمكن آآ شيطان من العلم بما حجبه الله سبحانه وتعالى - 00:22:33

هذا يناسب جدا هذا المعنى. فربنا اصلا لا ينفي فقط عن نبيه صلى الله عليه وسلم ان يكون كائنا. وانما ينفي ان يكون آآ هناك شيطان ولذلك آآ لو نظرت في اخر سورة الشعراء قال وما تنزلت به الشياطين لما هو في الاول قال وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين - 00:22:53

على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين الى ان قال وما تنزلت به الشياطين وما ينبغي لهم وما يستطيعون. انهم عن نستمع الى معزولون. فلو انت جعلت هذه الايات - 00:23:19

وفي جوار هذه الايات لكانت مهمة جدا في ابراز امرين. الاول بمعنى كلمة مجنون وما كأنهم يغزوون يعني ايه؟ قريب من كلمة الكاهن ان هو يعني يأبه جنة. ولذلك ربنا قال وما هو بقول شيطان رجيم - 00:23:32

الامر الثاني انه ينفي اصلا ان يكون تنزلت به الشياطين سواء على النبي صلى الله عليه وسلم او على غيره. فاحنا ممكن آآ عند هذه الايات اللي هي وحفظناها من كل شيطان رجيم. نكتب من اول وانه لتنزيل رب العالمين الى قوله وما ينبغي لهم وما - 00:23:47

عن السمع لمعزولون وكل الايات بقى التي تنفي آآ وما هو بقول كاهن او الايات التي تنفي ان يكون قول شيطان رجيم. ولذلك جاء في سورة في سورة القلم قال الله سبحانه وتعالى ما انت بنعمة ربك بمجنون وان لك لاجر غير ممنون وانك لعلى خلق عظيم فستبصر ويبصرون بايكم المفتون - 00:24:07

يعني من منكم اولى ان يكون الشيطان يوحي اليه؟ ولذلك ربنا قال وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم. هم يقولون انت آآ يوحي اليك شيطان بهذا القرآن فربنا قال فستبصر ويبصرون بايكم المفتون. من منكم - 00:24:31
يتكلم بلسان الشيطان. او من منكم اولى ان يكون به آآ شيطان والقينا فيها رواسي اي وجعلنا في الارض جبالا ثابتة تمسك الارض لئلا تضطرب باهلها. كما قال تعالى وجعلنا في الارض رواسي - 00:24:48
ان تميد بك وانبتنا فيها من كل شيء موزون اي واوجدنا في الارض من كل شيء مقدر بقدر معلوم. بقصد وارادة. كما قال تعالى صنع الله الذي اتقن كل شيء - 00:25:09
قال سبحانه الذي احسن كل شيء خلقه وقال عز وجل وكل شيء عنده بمقدار وقال جل جلاله والارض مددناها والقينا فيها رواسي وانبتنا فيها من كل زوج بهيج وجعلنا لكم فيها معايشا في خلاف في معنى من كل شيء موزون - 00:25:23
وبعضهم طبعا الاولى ان هم ما كانوش كلمة انبتنا ويجعلون مكانها كلمة اوجدنا. لأ هو الصاد البتنة هو اختلف بقى. كل شيء موزون قالوا انما يوزن ما يتولد من الجبال - 00:25:44
اه فيكون المعنى فيكون المراد ايه بقى وانبتنا ايه فيها؟ قالوا الجبال لان اصلا في اختلاف في عودة ضميره هل انبتنا فيها الضمير هذا يعود على الجبال ولا على الارض - 00:26:00
فلو عاد شف خدوا بالكم قال الشربيني قوله تعالى وانبتنا فيها اختلف في عود الضمير فيها فقيل يعود الى الارض لان انواع النبات المنتفع به يكون في الارض وقيل الى الجبال بانها اقرب مذكور ولقوله تعالى من كل شيء موزون - 00:26:15
وانما يوزن ما يتولد من الجبال والاولى عوده لهما. يعني الاتنين طيب اه في عندنا اللي هو قول آآ اللي هو في من كل شيء مقدر بقدر بقدر معلوم بقصد وارادة. ذكر ان هذا قول ابن جليد الطبري وابن عطية وغيرهم. وممن قال من السلف ذكر؟ قال الزج. ومعنى من كل شيء موزون اي من كل شيء - 00:26:34
مقدور جرى على وزن من قدر الله عز وجل لا يجاوز ما قدره عليه. لا يستطيع خلق زيادة آآ القى لا يستطيع خلق زيادة فيه ولا نقصان يعني من كل شيء - 00:27:00
يعني كل شيء مقدر بتقدير الله وبعدين بقى الوحيد قال اختلفوا في معنى موزون ها هنا فذهب الاكثرون الى ان معناه المحصن المعلوم المقدور ذلك ان الوزن انما يستعمل لبيان المقدار والاشراف على حقيقته. فوصف المعلوم بالموزون - 00:27:15
آآ فوصف المعلوم بالموزون وان لم يكن هناك وزن. لان اوكد ما يتحصل به معرفة المقادير الوزن اه وهذا شيء جميل يعني يبين ان الله سبحانه وتعالى قدر كل شيء كما هو - 00:27:35
وهذا يدل على كما قلنا على ان الله اله واحد وانه كذلك قدير وانه عليم وحكيم ورحيم. وانه له ارادة وانه فعال لما يريد طيب وجعلنا لكم فيها معايش ومن لستم له برازقين. اتفضل - 00:27:49
وجعلنا لكم فيها معايش اي وهيأنا لكم في الارض ايها الناس ما تعيشون به من المطاعم والمشاري ويسألكم الحرف وانواع المكاسب ومن لستم له برازقين اي وجعلنا لكم الاولاد والعبيد والدواب والانعام التي التي نرزقها نحن لا انتم - 00:28:09
كما قال تعالى وجعل لكم من ازواجكم بنينا وحفدة وقال سبحانه والانعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تأكلون ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس ان ربكم لرؤوف رحيم - 00:28:28
والخيل والبهاء لم تكونوا بالغين الا ايه الا بشق الانفس ان ربكم لرؤوف رحيم. تمام والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزنة ويخلق ما لا تعلمون وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم - 00:28:49
مناسبة الايات لما قبلها لما بين الله تعالى انه انبت في الارض كل شيء موزون وجعل فيها معايش اتبعه بما هو كالسبب لذلك. وايضا فانه لما ظهر كالشمس كمال كمال قدرة الله تعالى وانه واحد لا شريك له. بين انه كما كانت هذه - 00:29:09
عنده بحساب قدره على حكمة دبرها كان غيرها كذلك. فذلك هو المانع من معاجلتهم بما يهزئون به من العذاب. فقال تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه اي وما من شيء من جميع الارزاق واصناف الاقدار من الامطار وغيرها الا عند الله وحده خزائنه. ومفاتيحه بيده.

فهو ما - 00:29:27
كل شيء هو القادر على ايجاده وتكوينه متى يشاء وما ننزله الا بقدر معلوم. اي وما وما ننزل الامطار والارزاق وكل شيء الا بمقدار محدد. لا يزيد ولا ينقص بحسب - 00:29:51
بمشيئة الله وما تقضيه حكمته كما قال تعالى وكل شيء عنده بمقدار وقال سبحانه وانزلنا من السماء ماء وقال عز وجل ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض ولكن ينزلوا بقدر بقدر ما يشاء انه بعباده خبير بصير - 00:30:07
وارسلنا الرياح لواقح فانزلنا من السماء ماء فاسقيناكموه وما انتم له بخازنين مناسبة الاية لما قبلها انه لما تم ما اراد الله تعالى من ايتي السماء والارض وختمه بشمول قدرته لكل شيء اتباعه ما ينشأ عنهما مما هو بينهما - 00:30:31
نعم في خزائن قدرته وارسلنا الرياح لواقح اي وارسلنا الرياء وارسلنا رياح الرحمة لتلقح السحاب فينشأ عن ذلك الماء الذي يحمله السحاب عن سلامة ابن الاكوع رضي الله عنه يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:30:50
كان اذا اشتدت الريح يقول اللهم لقحا لا عقيما فانزلنا من السماء ماء فاسقيناكموه. اي فانزلنا من سماء مطرا فمكناكم من هذا الماء العذب لشربكم وشرب انعامكم وسقي اراضيكم. كما قال تعالى هو الذي انزل من السماء - 00:31:09
لكم منه شراب ومنه شجر فيه تسيمون ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والاعناب ومن كل الثمرات ان في ذلك لاية لقوم يتفكرون وقال سبحانه وانزلنا من السماء ماء طهورا. لنحيي به بلدة ميتا ونسقيه مما خلقنا انعاما واناسي - 00:31:29
وقال عز وجل افرأيتم الماء الذي تشربون اانتم انزلتموه من المزن ام نحن المنزلون؟ لو نشاء جعلناه اجاجا فلولا  وما انتم له بخازنين اي ليست خزائن المطر عندكم بل نحن الخازنون له ننزله متى نشاء. قال تعالى - 00:31:52
آآ قبل ان نذكر هذه الايات نلاحظ ان الله سبحانه وتعالى من كل انسان ان ينتبه لكل تفصيلة حوله لان كل تفصيلة حوله آآ تدله على ربه تبارك وتعالى يعني تلاحظ مثلا الانسان يشرب الماء - 00:32:15
فربنا يقول افرأيتم الماء الذي تشربون؟ هذا الماء الالم الم تسأل نفسك من اين اتى هذا الماء؟ ومن الذي يمكنه ان يمنع عنا هذا الماء؟ اانتم انزلتموه من المزن ام نحن المنزلون؟ لو نشاء جعلناه اجاجا فلولا تشفعون - 00:32:35
فلولا هذا للحث فهذا يدل على ماذا؟ هذا يدل على ان المؤمن ينبغي ان يعتبر بكل ما يدور حوله قبل ايام لما حصلت الحرائق في كاليفورنيا ولوس انجلوس وآآ والحرائق اللي حصلت في امريكا. كثير من الناس - 00:32:52
يسأل نفسه سؤالا هل هذا عقاب من الله فكرة عقاب من الله ليست هذه هي هي اللفظ المناسب هنا ولكن هل هي اية من ايات الله؟ نعم هي اية من ايات الله - 00:33:07
ان كلمة الاية اوسع من العقاب هي اية من ايات الله. ان يكون هناك بلد امنة مطمئنة ويأتيها رزقها رغدا. وفيها فلل وقصور وفيها ناس من اغنياء العالم ثم يطوف عليها طائف من ربك وهم نائمون فتصبح كالصريم يعني كالليل الاسود - 00:33:21
اليست هذه اية بغض النظر هل هذا عقاب او ليس عقابا لا هي اية فاللفظ الذي ينبغي ان يستعمل هو لفظ الاية ولابد لان المؤمن ينظر آآ ليس في سبب الحدث وانما ينظر آآ في الحكمة منه وفيما وراءه. مثلا ظهر الفساد في البر والبحر - 00:33:40
بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون. يبقى لعلهم هذه هي المرادى فالمؤمن ينبغي ان يلاحظ كل ما حوله سواء امر ثابت الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وخلق الانسان او امور متغيرة. مثلا - 00:33:59
لما ينظر الى ملك وبعدين هذا الملك ذل يستحضر تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء اه نظر مثلا بلد كانت امنة مطمئنة وفيها رزق وفيها رغد وفيها يعني مظاهر الحياة او اه مظاهر التكنولوجيا - 00:34:23
لو الحداثة وبعدين اصبحت يعني آآ هي والارض سوا واحد. اليست هذه اية هل هي من اعظم الايات على ماذا؟ على اشياء كثيرة جدا على قدرة الله وعلى آآ وعلى صعيدا جرزا وانا لجاعلون - 00:34:43
صعيدا جرزا. هذه واية ايضا على النار. يعني بعض الكفار آآ سمعت تعليقه على هذه الحرائق. قال هذا هذه نهاية العالم امال ده لو رأى نار الاخرة ماذا سيقول  تدل على ان كل انسان سيؤمن في الاخرة. يعني اذا كان هذا الذي رأى نارا الدنيا والتي لا تساوي شيئا في نار

الاخرة. قال ان هذه نهاية العالم. ومنهم من بكى وصرخ - 00:34:59
في الحديث عن فكرة العقاب ممكن يأتي في مرحلة ثانية قد قد يتكلم عنه. لكن الصواب ان يستعمل لفظ الاية وكأي من اية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون. المؤمن يرى الايات في كل ما حوله - 00:35:23
لو رأى مثلا يعني ما حصل لبشار هذا مثلا كان قبل ايام يعتز ويفتخر وظن ان ملكه لن يزول لانه كان يعتز مثلا بروسيا ويعتز بالدول الاخرى التي اه تعين ايران وغيرها. فلما تخلوا عنه هرب - 00:35:40
اليست هذه اية؟ هذه اية؟ المؤمن دائما يا جماعة لا يفكر ابدا في الحدث وانما يفكر في الرسالة المضمنة في هذا الحدث. وينتفع من كل الاحوال. سواء كان نصرا من الله لاولياءه او محقا من الله سبحانه - 00:35:57
وتعالى لاعدائه. كل شيء ينتفع منه المؤمن اتفضل اكمل وما انتم له بخازنين يعني آآ هو ذكر هنا آآ وفي في الحاشية للشنقيطي رحمه الله قال وجهان في التفسير. كلاهما يشهد له القرآن. الاول ما انتم له بخازنين - 00:36:14
اي ليست خزائنه عندكم. بل نحن الخازنون له. ننزله متى شئنا. وهذا الوجه تدل عليه ايات كقوله آآ وان من شيء اللي هو في سورة الحجر وكذلك ولله خزائن السماوات والارض. قال والوجه الثاني ان معنى وما انتم له بخازنين بعد ان انزلناه عليكم اي لا تقدرون على - 00:36:34
كحفظه في الابار والعيون والغدران اللي هو الغدير يعني جمع الغدير. بل نحن الحافظون له ليكون ذخيرة لكم عند الحاجة. كما قلت لكم ان هذه السورة ايضا تدل على الحفظ حتى في هذا - 00:36:56
اللي هو ان الله هو الذي آآ عنده خزائنه والخزائن هي الحفظ هذا ايضا شاهد اذا عندنا اكثر من شاهد اولا ان نحن نزلنا آآ الذكرى وان له لحافظون. وايضا آآ - 00:37:08
وحفظناها من كل شيطان رجيم. وايضا عندنا هذا ان الله يحفظ هو الماء سواء عنده خزائنه. او هو الذي يحفظه بعد انزاله ولذلك قال لو انتم قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي اذا لامسكتم خشية الانفاق وكان الانسان قطورا. والاية بعدها الم ترى ان الله انزل من السماء ماء - 00:37:24
السلكاوية نبيعة في الارض. طيب دخل في امر جديد بقى وانا لنحن نحيي ونميت ونحن الوارثون. اتفضل اكمل  قال تعالى وانا لنحن نحيي ونميت ونحن الوارثون. مناسبة الاية لما قبلها لما جرى ذكر انزال المطر وكان مما يسبق الى الاذهان عند ذكر - 00:37:43
احياء الارض به نسب ان يذكر بعده جنس الاحياء كله. لما فيه من غرض الاستدلال على الغافلين عن الوحدانية. ولان فيه دليل على امكان البعث والمقصود ذكر الاحياء. ولذلك قدم - 00:38:03
وذكر الاماتة للتكميم وانا لنحيي نحيي ونميت. اي وانا لنحن نحيي الخلق من العدم. ونحييهم بعد موتهم يوم البعث. ونميت الاحياء متى شئنا ونحن الوارثون ونحن الوارثون للارض ومن عليها من الخلق بعد موتهم. فلا يبقى الا الله وحده سبحانه. كما قال تعالى - 00:38:19
انا نحن نرث الارض ومن عليها والينا يرجعون وقال سبحانه كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين. مناسبة الاية لما قبلها - 00:38:41
ان الله تعالى لما قال وانا لنحيي وانا لنحن نحيي ونميت اتبعه بقوله ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين تنبيها على انه لا يخفى على الله شيء من احوالهم - 00:38:58
ويدخل في فيه علمه تعالى بتقدمهم وتأخرهم في الحدوث والوجود. وبتقدمهم وتأخرهم في انواع الطاعات والخيرات وايضا لما بين الله تعالى الحجج على كمال قدرته تعالى بين كمال علمه جل وعلا - 00:39:13
انما يدل عليها دليل عليه ضرورة ان القادر على كل شيء لا لابد من علمه بما يصنعه ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين اي ولقد احاط علمنا بمن تقدم منكم ايها الناس وبمن تأخر. وباحوالكم واعمالكم جميعا فلا يخفى علينا شيء - 00:39:29
وان ربك هو يحشرهم في تفسير اخر في تفسير اخر للطائر ابن عشور فظن يعني لان اصلا المستقدمين والمستأخرين فيها اختلاف

كبير في المراد بها. خلينا مثلا نقرأ ان القرطبي قال - 00:39:52
اه فيه ثمانية تأويلات. الاول المستقدمين في الخلق الى اليوم والمستأخرين الذين لم يخلقوا بعد هذا قول. نعم هذا كنت ساذكر هذه الاقوال ولكن الحمد لله ان هو جمعها هنا - 00:40:06
آآ قاله قتادة وعكرمة قال وغيرك وغيرهما الثاني المستقدمين اللي هم الاموات والمستأخرين الاحياء. قاله ابن عباس والضحاك الثالث المستقدمين من تقدم من امتي آآ من تقدم آآ امة محمد - 00:40:20
والمستأخرين امة محمد آآ اما وفي قول اخر المستقدمين في الطاعة والخير والمستأخرين في المعصية والشر قاله الحسن وقتادة. والخامس المستقدمين في صفوف الحرب والمستأخرين فيها آآ والمستخدمين ايضا اللي هو من قتل في الجهاد والمستأخرين من لم يقتل. والسابع المستقدمين في اول الخلق المستأخرين يعني في اخره - 00:40:36
والثامن اللي هو المستقدمين في صفوف الصلاة. والمستأخرين فيها بسبب الايه؟ فيها بسبب بسبب النساء وكل هذا معلوم لله فانه عالم بكل موجود ومعدوم وعالم به ما خلق وما هو خالقه الى يوم القيامة - 00:41:01
ابو حيان قال الاولى حمل هذه الاية على التمثيل لا على الحصر والمعنى انه تعالى محيط علمه بما بمن تقدم وبمن تأخر وبأحوالهم. نعم هذا جيد جدا يعني هذا يدل على عموم علم الله - 00:41:18
باحوال عباده. يعني احنا ممكن نجعل هذه الاية تشبه مثلا ولذلك لاحظوا يعني انا كنت في في في الاسمين المذكورين في اخر السورة كنت افكر كثيرا لماذا يقول الله ان ربك لهو ان ربك لهو الخلاق العليم - 00:41:32
اللي هو ولقد اتيناك سبعة من اه وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما الا بالحق وان الساعة لاتية فاصفح الصفح الجميل. اه ان ربك هو الخلاق العليم ان ربك هو الخلاق العليم. فكنت افكر الخلاق العليم - 00:41:51
يعني آآ لما ربنا ذكر هذين آآ الاثنين ان ربك هو الخلاق العليم الذي يظهر جدا آآ في هذه المعنى. وانا لنحن نحيي ونميت ونحن الو لقد علم المستقدمين. فالذي خلق هو الذي علم. فلما قال الخلاق ولاحظوا اني اظن ان هذا الموضع الوحيد اللي ذكر فيه الخلاق والله اعلم. يعني - 00:42:06
حسب ظني الان يعني ما شغلتش الجوجل اللي في دماغي. ولكن اظن ان هذا الموضع فقط اللي ذكر فيه الخلاق يكون مناسب جدا الخلاق العليم فيناسب هنا هذا المعنى تماما. ان الله اعلم باحوال خلقه بكل احواله - 00:42:29
في خلقه. ولذلك ذكر الخلاق العليم والله اعلم اتفضل اكل. ذكرت شيخنا ايضا اه والله اعلم في سورة يونس على ان يخلق مثلهم بلى وهو خلق عليم. اي والله سورة يس - 00:42:47
ياسين ياسين صح؟ سورة ياسين. نعم احسنت احسنت الا وهو الله العليم نعم صح احسنت يا وآمن اتفضل اكله. نكمل وان ربك هو يحشره نعم. قال تعالى وان ربك هو يحشرهم انه حكيم عليم - 00:43:03
مناسبة الاية لما قبلها ان جملة وان ربك هو يحشرهم نتيجة لهذه الادلة من قوله وانا لنحن نحيي ونميت فان الذي يحيي الحياة الاولى قادر على الحياة الثانية بالاولى. والذي قدر الموت ما قدره عبثا بعد ان اوجد الموجودات. لكن قدره لتستقبلوا حياة ابدية - 00:43:28
ولولا ذلك لقدر الدوام على الحياة الاولى. قال تعالى الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا وان ربك هو يحشرهم اي وان ربك يا محمد هو وحده الذي يجمع الاولين والاخرين يوم القيامة للحساب والجزاء. لا شك في قدرته - 00:43:47
على ذلك وصدق وعده انه حكيم عفو وصدق وعده انه حكيم عليم. اي انه سبحانه حكيم يضع الاشياء في مواضيعها اللائقة بها. ومن ذلك حكمته وفي تدبيره ومجازاتهم على اعمالهم وهو عليم بكل شيء ومن ذلك علمه باعداد خلقه واحوالهم واعمالهم. فيجازيهم عليها ان خيرا - 00:44:06
فخير وان شرا فشر نعم خلينا نلاحظ كده يا شباب آآ طريقا متكررا في ايات القرآن ان الله سبحانه وتعالى يتكلم عن عن بدء الخلق وعن اياته ثم يتكلم عن الحشر او البعث - 00:44:30

هذا جاء في سور كثيرة سورة القيامة سورة المؤمنون مثلا اه تلاحظ ان الله سبحانه وتعالى يذكر بدء الخلق وتفاصيل تدبيره ويأتي تعليق آآ مثلا ينفي الله سبحانه وتعالى العبث او الباطل او اللعب او اللهو او السدى. لماذا يا شباب - 00:44:47
لان الله سبحانه وتعالى يريد من العبد ان يستدل ببداية الخلق وبهذه النعم وهذه الرحمة وهذه الحكمة على ان الذي خلق ودبر بهذه الصورة لا يمكن ان يكون خلق بغير حق - 00:45:08
او يكون خلق لعبا او لهوا او عبثا او باطل او ترك الانسان سدى فمثلا لما انت تبدأ في تفصيل خلق الانسان في سورة المؤمنون ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين الى ان يقول ثم انشأناه خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين ثم انكم - 00:45:25
كذلك لميتون كثير من الناس يظن ان هذه الاية يستدل بها على قدرة الله على البعث. وهذا حق ولكنها تدل ايضا على ماذا؟ على حكمة الله في الخلق. ولذلك ختمت السورة افحسبتم انما خلقناكم عبثا. وانكم الينا لا ترجعون فتعالى الله الملك - 00:45:45
الحق. مثلا ربنا يقول ايحسب الانسان ان يترك سدى؟ يترك هملا دون بينات ودون اه هدى ودون بعث ولا حساب ولا جزاء. ثم اذكره ببدء الخلق. الم يكون نطفة من مليه اليمنى ثم كان علقة فخلق فسوى فجعل منه الزوجين الذكر والانثى. اليس ذلك بقادر على ان - 00:46:04
الموتى واضح كده؟ هنا نفس الشيء بالضبط شف بدأ الاول ايه ولقد جعلنا في السماء بروجا وزيناها للناظرين وحفظناها من كل شيطان رجيم. الا من استرق السمع فاتبعه شهاب ثم تكلم عن الارض وتكلم عما جعل فيها من - 00:46:24
من الرواسي والنبات وجعل فيها معايش ومن لا نرزقه. وان من شيء الا عندنا خزائنه او ارسلنا الرياح الواقح. ثم ماذا قال وانا لنحن نحيي ونميت ونحن الوارثون. ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين. خلاصة كل هذه الايات في كلمتين - 00:46:42
خلاق العليم ثم ذكر ماذا وان ربك هو يحشرهم انه حكيم عليم ما ما صلة حكيم عليم هنا يعني الذي خلق ودبر وهيأ وانعم لابد ان يبعث العباد ليحاسبهم. ومن هنا تفهم لماذا ختمت - 00:47:04
الصورة وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما الا بالحق وان الساعة لاتية. يبقى احنا جنب هذه الايات يا شباب نجمع كل هذه الايات في كلمة ايه؟ الخلاق العليم من اول ولقد جعلنا في السماء بروجا. تمام كده لحد ولقد - 00:47:25
علمنا المستقدمين. طيب لما قال وانا ربك هو يحشرهم انه حكيم عليم. دي نطع جنبها وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما الا بالحق. وان ان الساعة لاتية يبقى يعني كل ما جاءهن - 00:47:44
ستختم به السورة. وهو بيان ان الذي خلق بهذه السورة لابد انه سيجمع الناس اه ليحاسبهم ولا يمكن ان يسوي بين المسلم والمجرم او بين المتقي والفاجر طيب فهذا عظيم جدا - 00:48:04
اه اتفضل بقى ندخل في الكلام عن خلق الانسان بعد ما خلق السماد لان الانسان اصلا وجد في عالم فيه هذه الايات. مهم جدا ان نعلم ان الانسان طارئ على هذا العالم - 00:48:22
فمدام طارئا فما دام طارئا على هذا العالم كان لابد ان يسأل من صنع هذا؟ من خلق هذا؟ ولماذا خلقه  مهم جدا ولماذا خلقني انا؟ بعد ما اتكلم عن خلق السماوات والارض؟ تكلم عن خلق الانسان، زي بالضبط يا شباب ما جاء في سورة البقرة. شف كده شف سورة البقرة - 00:48:37
قال الله سبحانه وتعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سماوات وهو بكل شيء عليم واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة. نفس الانتقالة بالضبط ولكنه فصل فيه سورة الحجر اكثر من ذلك - 00:48:56
اتفضل  قال الله عز وجل ولقد خلقنا الانسان من صلصال من حمأ مسنون. مناسبة الاية لما قبلها لما نبه تعالى على منتهى الخلق وهو على منتهى الخلق وهو الحشر يوم القيامة الى ما يستقرون فيه. نبههم على مبدأ اصلهم ادم. وما جرى - 00:49:14
ابليس من المحاورة مع الله تعالى فقال ولقد خلقنا الانسان صلصال اي ولقد خلقنا ادم من طين قد اشتد لبسه بعد ما خمر حتى صار له صوت صلفرة اذا نقر - 00:49:35

كما قال تعالى خلق الانسان من صلصال كالفخار وقال تعالى وبدأ خلق الانسان لا لا عندك خلق انت بتقرأ في مصحف ايه؟ قراءة وقام ابن آآ ابن عم ابو نضال - 00:49:48

امال ايه القراءة دي خلق الانسان على خلق شيخنا نعم. انت قلت خلق يا شيخنا عفوا حتى حافظها خلق الانسان من سلطان فخار وقال سبحانه وبدأ خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين - 00:50:05

من حمأ مسنون اي وهذا الصلصال من طين اسود متغير من طول مكفيه والجان نخا اغلقناهم قبل من نار السموم. مناسبة الاية لما قبلها. لما ذكر سبحانه خلق الانسان اتباعه ذكر ما خلقه قبله من الجان. تمهيدا الى بيان نشأ - 00:50:32

العداوة بين بني ادم وجند ابليس والجان خلقناه من قبل من نار السموم. اي وابليس ابا الجن المتوارية عن الاعين خلقناه من قبل ادم من النار الشديدة الحرام  واذ قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من صرصار من حمأ مسنون. اي واذكر يا محمد اذ قال ربك للملائكة اني - 00:50:50

خالق انسان من طين لابس اسود متغير فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين  فاذا اكملت خلق ادم وصورته وصار جسدا تاما في غاية الاتقان ونفخت فيه الروح التي هي من خلقي - 00:51:15

فصار بشرا حيا فخروا له ساجدين تحية له وتكريما فسجد الملائكة كلهم اجمعون اي فلما خلق الله ادم ونفخ في الروح سجد له كل الملائكة فورا كما امرهم الله الا ابليس ابى ان يكون مع الساجدين. اي - 00:51:31

الا ابليس امتنع ان يكون مع ملائكة الساجدين لادم تكبرا منه وحسدا لادم. كما قال سبحانه فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس استكبر وكان من الكافرين قال يا ابليس ما لك الا تكون مع الساجدين؟ - 00:51:49

اي قال الله يا ابليس ما السبب الذي حملك على الا تكون مع ملائكة الساجدين لادم وقد امرتك بالسجود معهم؟ كما قال تعالى قال يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي استكبرت ام كنت من العالين - 00:52:06

قال لم اكن لاسجد لبشر خلقته من صلصال من حمأ مسنون  وعلى ابليس تدبرا وحسدا لادم عليه السلام الايام ينبغي لي انا المخلوق من نار ان اسجد لهذا الجسد الذي خلقته من طين يابس لا مناعة فيه - 00:52:22

اذا نقر اجاب بالتصويت اسود متغير فانا خير منه. لانك خلقتني من نار نافعة بالاشراق. ممتنعة ممن يريدها بالاحراق له مناف لحالي شيخنا عفوا في بداية شرح هذه الاية لما ذكروا قال ابليس تكبرا وحسنا لادم عليه السلام - 00:52:39

هذا القول صحيح قال لله عز وجل  يعني المفروض تكون قال ابليس تكبرا وحسدا اه نعم هم يقصدون بالتكبر والحسد لادم ايوة يعني هو حسب هو تكبرا على يعني تكبرا عن امر الله - 00:52:59

وتكبر على ادم وحسد ادم. فهمت كده؟ نعم جزاك الله خير لو سمحت. بارك الله فيك كما قال تعالى قال ما منعك الا تسجد اذ امرتك؟ قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين - 00:53:19

وقال عز وجل واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس قال ااسجد لمن خلقت طينا قال ارأيتك هذا الذي كرمت علي لان اخرتني الى يوم القيامة لاحتنكن الا قليلا - 00:53:34

قال فاخرج منها فانك رجيم. اي قال الله لابليس فاخرج منها فانك مشتوم محقر مذموم وان عليك اللعنة الى يوم الدين. اي وان طردك التام من رحمتي سيبقى في الدنيا متصلا بك لاحقا لك الى يوم القيامة الذي تلاقي فيه جزاء ام عملت. كما قال سبحانه قال فاخرج - 00:53:49

منها فانك رجيم وان عليك لعنتي الى يوم الدين قال ربي فانظرني الى يوم يبعثون اي قال ابليس ربي فاذا اخرجتني ولعنتني فامهلني واخرني. ولا تهلكني الى ان تبعث خلقك يوم القيامة. قال فانك من - 00:54:10

اي قال الله لابليس فانك من المؤخرين المهملين الى يوم الوقت المعلوم. اي الى الوقت الذي يموت فيه الخلائق وهو وقت النفخة الاولى. كما قال سبحانه قال ارأيتك هذا الذي كرمت اه بعض اهل العلم يرى ان ابليس طلب ذلك حتى يكون عنده فسحة في الوقت - 00:54:28

لاغواء ذرية ادم او لاغواء آآ يعني من استطاع منهم لانه طبعا اذا يعني يوم البعث لن يستطيع ذلك وكأنه آآ يعني طلب ان لديه فسحة وهذا وكل هذا انما يساق ليبين عداوة آآ ابليس الى ادم وذريته. يعني هذه الايات - 00:54:53

وانت تتبعتها هذه القصة يا شباب جاءت في سور كثيرة. جاءت في سورة البقرة. اليس كذلك؟ سورة الاعراف ايضا. ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لادم. فسددوا الا - 00:55:18

لاحظ لكن كل سياق له ما يراد منه. طبعا ما فيش وقت ان احنا نتوسع في كل هذا. ولكن هي مجرد اشارات. ايضا يبقى عندنا البقرة وعندنا الاعراف وعندنا عندنا ايضا في الاسراء - 00:55:30

ويقول للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس. قال االسجد لمن خلقت طينا الى اخر الايات؟ ايضا جاء في الكهف واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس الا اليسا كان من الجن ففسق عن امر ربه. افتتخذونه وذريته اولياء من دوني وهم لكم عدو. يعني بعد ما علمتم عداوته كيف تتولونه - 00:55:44

ايضا جاء في سورة طه. واذ قلنا للملائكة اسجدوا آآ ايضا جاء في آآ جاء في في اكثر من سورة بس احنا عايزين نتكلم عن القصة تحديدا. آآ ايضا في سورة الصاد - 00:56:05

اه في سورة صاد لما قال الله سبحانه وتعالى يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيديه. بس كل سياق منها مختلف. خليني اضرب لكم مثال واحد علشان تفهمه - 00:56:19

ان فائدة الرجوع للسياق هنا مهمة. خلونا نأتي مثلا الى سياق الاعراف في سياق الاعراف لاحظ ان الله سبحانه وتعالى ذكر اثر الذنب. لما لما اطاع ادم وزوجه ابليس. فماذا قال الله سبحانه وتعالى - 00:56:32

قال فدلاهما بغرور فلما ذاق الشجرة بدت لهما سوآتهما. وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة. يعني دي عقوبة على الذنب. اللي هو ايه؟ ودوء طيب بعد ذلك ماذا قال الله؟ يا بني ادم لا يفتنن - 00:56:50

الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما ليريهما سوءاتهما. صح كده فورا بص كده اول نداء بعدها. يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد. ليه؟ لانهم المشركين كانوا - 00:57:10

يطوفون عراة حول الكعبة يقولون نحن عصينا الله في هذه الملابس فلا يصح ان نطوف بها فيطوفون عراة فربنا يبين ان هذا من عمل الشيطان وقد نهانا الله سبحانه وتعالى عن اتباعه. لذلك كلمة خذوا زينتكم عند كل مسجد - 00:57:29

آآ اخذ الزينة هنا كان ردا على ما يفعله اولئك السفهاء الذين كانوا يطوفون عراة واضح؟ وهكذا بقى لو انت تتبعت كل موضع من المواضع آآ ستجد لها آآ اثرا. ممكن ناخد مثل اخر في سورة الزمر مثلا كمثال اخر - 00:57:50

في سورة الزمر لاحظ يا اسف في سورة سورة صاد في سورة صاد آآ ربنا قال ايه؟ فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس استكبر وكان من الكافرين. قال ابليس ومنعك ان تسجد لما خلقت - 00:58:07

بيدي استكبرت ام كنت من العالين. ماذا قال؟ قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين لان اصلا سورة صاد تتكلم عن آآ قول المشركين للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:58:22

انزل عليه الذكر من بيننا؟ يعني لماذا يختاره الله هو؟ لماذا لا يختار احدا منا فيبين معنى الحسد ويبين معنى الاستكبار عن حكم الله. وهذا يناسب ما نزلت له السورة. ربنا لما امر آآ ابليس بالسجود كان - 00:58:37

ينبغي ان يسجد لان هذا امر الله. ولا ينبغي ان يعترض عليه. نفس الشيء لما ربنا اصطفى محمد ابن عبدالله كان ينبغي لهم ان يؤمنوا به وان يتبعوه. ولكن آآ بعضهم حمله الحسد او الكبر او نحو ذلك على الا يؤمن به - 00:58:55

المهم ان احنا لما نجد اه قصة متكررة نحاول ان ننظر الى القدر المشترك والقدر الايه الذي تفردت به كل سورة  الى يوم الوقت المعلوم اي الى الوقت الذي يموت فيه الخلائق وهو وقت النفخة الاولى. كما قال سبحانه قال ارأيتك هذا الذي - 00:59:12

كرمت علي لان اخرتني الى يوم القيامة لاحتنكن ذريته الا قليلا. قال اذهب فمن تبعك منهم فان جهنم جزاؤكم جزاء مغفورا  وقال تعالى قال انظرني الى يوم يبعثون. قال انك من المنظرين - 00:59:33

وقال سبحانه قل ان الاولين والاخرين لمجموعون الى ميقات يوم معلوم قال ربي بما اغويتني لازينن لهم في الارض اي قال ابليس ربي بسبب اغوائك لي لاحسنن للناس معصيتك. ولارغبنهم فيها ولا اشغلنهم بزينة الدنيا عن طاعتك - 00:59:49
ولاغوينهما اجمعين. اي ولاضلن جميع الناس عن طريق الحق كما قال تعالى لعنه الله وقال لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا ولاضلنهم ولامنينهم ولامرنهم فليبتكن اذان الانعام ولامرنهم فليغيرن خلق الله ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله - 01:00:11
لا ايه يا وئام! لازم تقف هنا لان ده كلام الله اللي جاي ده كلام الله اللي قبله كان كلام الشيطان يعني الشيطان هو الذي يقول آآ فلا يبتكن اذان الانعام ولامرنهم فليغيرن خلق الله. وتقف هنا - 01:00:33
نعم. ربنا بقى تعقيب الله سبحانه وتعالى قال ومن يتخذ الشيطان. اتفضل قال آآ قال تعالى ومن يتخذ الشيطان ومن يتخذ الشيطان وليا وليا من دون الله فقد خسر خسرانا مبينا. يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا - 01:00:51
وقال سبحانه قال ارأيتك هذا الذي كرمت علي لان اخرتني الى يوم القيامة لاحتنكن ذريته الا قليلا قال اذهب فمن تبعك منهم فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا واستفزز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد واعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا - 01:01:13
وقال تعالى قال فبما اغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم. ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم. ولا تجد اكثرهم شاكرين وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ابليس قال لربه بعزتك وجلالك لا ابرح - 01:01:36
ولا ابرح اغوي بني ادم ما دامت الارواح فيهم. فقال له الله فبعزتي وجلالي لا ابرح اغفر لهم ما استغفروني الا عبادك منهم المخلصين القراءات ذات الاثر في التفسير اولا قراءة المخلصين بفتح اللام - 01:01:59
اسم مفعول من اخلص. بمعنى ان الله اخلصهم فصاروا مخلصين اي اختارهم الله وهداهم ثانيا قراءة المخلصين بكسر اللام اسمه فاعل من اخلص بمعنى انهم اخلصوا لله دينهم واعمالهم من الشرك والرياء - 01:02:19
الا عبادك منهم المخلصين اي الا عبادك الذين اخترتهم قهرتهم من الشرك والرياء فصاروا مخلصين فلا استطيع اغوائهم قال هذا صراط علي مستقيم قبل ان نأتي على هذا اريد ان الفت النظر على آآ ان احنا نفهم ما هو ذنب ابليس بالتحديد يا شباب - 01:02:38
ذنب ابليس هو يرى ان حكم الله هذا لا يصح يعني ابليس ليس المعنى فقط انه آآ اذنب بانه عصى ربه ليس المعنى انه عصى ربه من من جنس معصية ادم لا - 01:03:01
هو يرى ان حكم الله خطأ فهو يرى انه لا يليق ان يحكم الله هذا الحب. فلذلك تجد آآ يقول انا خير منه. خلقتني ااسجد لمن خلقت طينا فهذا يدل على ماذا؟ انه لم يرضى هذا الحكم اصلا - 01:03:21
ولذلك ربنا سبحانه وتعالى لما ذكر معصية ادم فرق بينه وبين معصية ابليس. قال وعصى ادم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى. وبين ان ادم كانت معصيته من باب - 01:03:40
العزم ولم نجد له عزما. انما ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين واعترض على حكم الله واصر على العداوة. واضح كده؟ ولما علم يعني لما ربنا سبحانه وتعالى آآ يحذره ما منعك ان تسجد كان المفروض ان هو يسجد لأ - 01:03:54
نلاحظ ان هو يرد على ربه تبارك وتعالى. فواضح جدا ان الله سبحانه وتعالى يريد ان يبين ان ابليس هذا آآ عدو لله وعدو لادم هو عدو لذريته. ده المعنى الاول - 01:04:16
المعنى الثاني بقى ما هو؟ المعنى الثاني ان هو قال ربي بما اغويتني آآ ربي بما اغويتني هو قال مسلا خلينا ناخد في الاعراف قال ربي فبما اغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم - 01:04:29
ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم الى اخرها. فيه عندنا اية في سورة الحشر مهمة جدا عشان نفهم هذه المعركة. قال كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بريء منك. فلما - 01:04:45
يعني بقي معه الى ان جعله كافرا الشيطان لا يترك العبد الا في حالتين الاول ان يوصله الى الكفر والثاني ان آآ يموت العبد يعني

معناها ان هو مصر يبقى عدو فهو عدو مضل مبين. ولذلك هو اقسم هنا ولكن الله سبحانه وتعالى بين حدوده ان عبادي - 01:05:02
ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاويين. من اتبعك واستجاب لك هو الذي جعل لك عليه سلطانا تفضل قال هذا صراط علي مستقيم. القراءات ذات الاثر في التفسير. اولا قراءة علي - 01:05:27
بكسر اللام ورفع الياء وتنوينها. اي هذا طريق رفيع شريف في الدين ثانيا قراءة علي بفتح اللام والياء من غير تنوين اي هذا طريق يدل علي وعلى عبادتي وطاعتي لا على معصيتي - 01:05:47
الشيطان قال هذا صراط علي مستقيم. اي قال الله طريق الحق والهدى والاخلاص طريق معتدل. لا اعوجاج فيه يدل علي ويوصل الي والى جنتي كما قال تعالى ان ربي على صراط مستقيم. وقال سبحانه وعلى الله قصد السبيل. وقال عز وجل وان اعبدوني هذا صراط مستقيم. وقال جل - 01:06:04
جل جلاله ان علينا للهدى وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال حط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا ثم قال هذا سبيل الله ثم خط خطوطا عن يمينه وعن شماله ثم قال هذه سبل - 01:06:28
قال يزيد متفرقة على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه. ثم اه قبل قبل ان نقرأ الحديث معلش يا اه مهم جدا يا شباب ان احنا نستحضر هذا الامر وله فائدة في الواقع عظيمة جدا - 01:06:44
ابليس ماذا قال؟ قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين. اليس كذلك الا عبادك منهم. يبقى هذا يدل على ان الاصل هم المغوين ولا الاصل المخلصين؟ الاصل المغاين اللي هم وقع عليهم الاخوان. صحيح كده؟ يعني معناها ان اغلب الناس وقعوا في هذه الغواية - 01:07:00
وبعض عباد الله نجوا من هذا فكل من نجاه الله اولا بالاسلام وثانيا الطاعة فليحمد الله حمدا كثيرا اولا. وثانيا اه يسأل ربه الثبات على ذلك. احيانا الانسان يا جماعة لانه نشأ في النعمة - 01:07:25
لا يقدرها قدرها ولا يحسن شكرها. ولا يحفظها انت لما تقرأ هذه الايات اللي هي الاصل فيها الاغواء لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين يعني كل كل انسان مسلم له نصيب من هذا الاخلاص - 01:07:44
يعني ان الله اخلصه. تمام؟ لكن هم درجات عند الله ثم آآ ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يثبتنا على الهدى ونعوذ به من الشيطان الرجيم - 01:08:02
اتفضل نعيد لحديث شيخنا. ايوة نعيد واحدة. عن مسعود رضي الله عنه قال خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا ثم قال هذه سبيل الله ثم خط خطوطه عن يمينه وعن شماله ثم قال - 01:08:16
هذه سبل قال يزيد على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه. ثم قرأ وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين. اي قال الله لابليس ان عبادي المؤمنين الموحدين الذين هديتهم ليس لك - 01:08:32
حجة وتسلط على قلوبهم. لكن من اتبعك من الناس فرضي بولايتك وطاعتك ومال الى ما تدعو اليه من الضلالات فلك عليه تسلطه. كما قال تعالى ثواني بس عشان يعني هو للاستثناء ده يعني آآ - 01:08:56
غريب هذا التفسير في رأيي لان هو كده الطريقة دي جعل الاستثناء متصلا يعني كانه يقول عبادي الذين اخلصتهم واصطفيتهم ليس لك عليهم سلطان. وانما عبادي الاخرين لك عليهم سلطان. وهذا - 01:09:15
صحيحا الشيطان ليس له سلطان على احد هذا هو الاصل وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي كل عباد الله ليس للشيطان عليهم سلطان ولكن من اطاع الشيطان فقد جعل للشيطان عليه سلطانا - 01:09:32
اه فقد جعل للشيطان عليه سلطانا. فهذا هذا الاستثناء منقطع آآ فالصواب والله اعلم ان هذا الاستثناء منقطع. ان عبادي ليس لك عليهم سلطان. لا ليس لك قدرة ولا تحكم ولا اجبار ولا الزام لاي احد - 01:09:58
هذا هو الثابت هذا هو الثابت الذي جاء في ايات كثيرة جدا بشهادة ابليس نفسه. وقال الشيطان لما قضي الامر في في الاخرة. وقال

الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعلى الحق وعدتكم فاخلفتكم - 01:10:15
وما كان لي عليكم من سلطان الا اهي الا ده استثناء منقطع. الا انا ليس لي عليكم سلطان. لكن اذا دعوتكم واستجبت ليه خلاص يبقى انتم دخلتم في سلطاني. انتم انتم اللي جعلتم لي عليكم سلطان. فالاقرب والله اعلم - 01:10:26
ان ان الاستثناء هنا منقطع وليس كما ذكر اه الجامع هذا الكتاب. طبعا هم ذكروا خلاف في الحاشية كنت ارجو ان هو يذكر الخلاف يذكر الوجه الاخر فوق ولكن ربما هم يرجحون القول الاخر - 01:10:46
طيب اتفضل لذلك حتى اشوف الاية التانية اللي هم جابوها. انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون. انما سلطانه على الذين يتولونه وارجع السبب لهم وليس لهم - 01:11:00
لو كان السلطان له لكان عاما على كل بني ادم فلما فلما كان السلطان على من تولاه واتبعه يبقى السبب منهم وليس منه. اذا ربنا ينفي قدرة ابليس على الخلق - 01:11:16
ولذلك هذا من معنى الحفظ في السورة اصلا. لان السورة بتتكلم عن الحجر الحفظ وحفظ الله سبحانه وتعالى ومن حفظه انه لم يجعل للشيطان على البني ادم سلطانا وانما العبد اذا اطاعه جعل آآ له عليه قدرة او سلطانا. ولذلك ربنا قال لا تتبعوا خطوات - 01:11:34
الشيطان  وصلنا عند قول الله تعالى انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم بهم يتوكلون انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون. وقال سبحانه وتعالى واستفزز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجيلك وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم. وما يعدهم الشيطان الا غرورا - 01:11:54
عبادي ليس لك عليهم سلطان شف بقى هذه شف هذا واضح كالشمس هذه الاية في سورة الاسراء كالشمس ان عبادي ليس لك عليهم سلطان. وكفى بربك وكيلا. هذا يدل على ماذا؟ هذا يدل على العموم. ان عبادي كل العباد - 01:12:20
اتفضل وقال عز وجل المتر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا وقال تبارك وتعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين وانهم ليردونهم عن السبيل ويحسبون انهم مهتدون. حتى اذا جاءنا قال يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين - 01:12:39
وان جهنم لموعدهم اجمعين. طبعا الايات هنا الايات اللي هم ذكروها الايتين الاخرتين مش منى ليست اه ليستا مناسبتين للسياق لان الاية الايات الاخيرة هذه تتكلم عن آآ ارسال الله القدري والكون - 01:13:05
آآ ان الله ارسل على الشياطين على الكافرين هذه عقوبة بسبب الكافرين. لم يتكلم عن يعني لم يتكلم عن المعنى الدقيق في الاية. المعنى الدقيق ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك - 01:13:26
فلابد ان يبين انه ليس له سلطان الا انه اذا اتبعه وسيجعل له سلطانا. انما الايات الاخيرة دي لا تتكلم عن هذا. تتكلم عن جزئية واحدة فقط. هي ان الله يقيض الشيطان بسبب كفر العبد - 01:13:39
وان جهنم لموعدهم اجمعين. اي وان جهنم لموعد ابليس وكل من اتبعه من الانس والجن اجمعين. فيصيرون اليها في الاخرة كما قال الله تعالى ولكن حق القول مني لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين. وقال سبحانه - 01:13:56
قال فالحق والحق اقول لاملأن جهنم منك ومما تبعك منهم اجمعين. وكما قال تعالى عن القرآن ومن يكفر به من الاحزاب النار موعده لها سبعة ابواب اي لجهنم سبعة ابواب يدخل اهل النار منها - 01:14:17
لكل باب منهم جزء مقسوم. اي لكل باب من اتباع ابليس نصيب معلوم. يدخلون منه الى النار كل يدخل من باب بحسب عمله. ويستقر في درك بقدر فعله كما قال تعالى فكبكبوا فيها هم والغاوون وجنود ابليس اجمعون - 01:14:35
الآيات بعدها يا شيخنا  نعم نذهب الى تفسير الايات ان المتقين في جنات وعيون. مناسبة الاية لما قبلها ان الله تعالى لما ذكر ما اعد لاهل النار ذكر ما اعد لاهل الجنة ليظهر تباين ما بين الفريقين - 01:14:58
وايضا فانه لما ذكر لما ذكر الكافرين وما جرهم الى الضلال وجرأهم على قبائح الاعمال ذكر المخلصين فقال ان المتقين في جنات

وعيون اي ان الذين اتقوا الله تعالى بامتثال ما امر واجتناب ما نهى - 01:15:19
في بساتين قد احتوت على جميع الاشجار. واينعت فيها جميع الثمار وعيون مثل عيون الماء والخمر والسلسبيل والتسنيم وغير ذلك. كما قال قال ان المتقين في مقام امين في جنات وعيون - 01:15:35
وقال عز وجل ان المتقين في جنات وعيون اخذين ما اتاهم ربهم انهم كانوا قبل ذلك محسنين. وقال سبحانه ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر - 01:15:50
وقال تعالى ان المتقين في ظلال وعيون وفواكه مما يشتهون. كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون. انا كذلك نجزي المحسنين نعم. ودخول الايات هذه يا شباب اللي هي ان المتقين في جنات وعيون. او ان المتقين عموما التي تكلم عن المتقين في القرآن المكي - 01:16:05
لاحظ كده جاءت في سورة الحجر وسورة الدخان في سورة الذاريات في سورة الطور في سورة القمر في سورة المرسلات. لو لاحظت هذه الايات هي تدل على التقوى اللي هي تقوى من اتقى الشرك - 01:16:27
وامن بالنبي صلى الله عليه وسلم. فهل يدخل فيها كل مؤمن لكن الايات التي تذكر التقوى مثلا في سورة البقرة اه في سورة مثلا المائدة في سورة النساء في سورة الاحزاب في سورة النور - 01:16:42
كل هذه تتكلم عن المعنى العام للتقوى الذي هو الدخول في الاسلام كاملا. يعني العلم بالشرائع والعمل بالواجبات وهكذا. فانا اريد انك تلاحظ هذا الملاحظة الثانية ان الله سبحانه وتعالى لما يذكر ان المتقين في كذا - 01:16:58
تجد ذلك له مناسبة بالسورة انا ساذكر لكم مثلا واحدا وليكن مثلا ان المتقين في ظلال وعيون ان المتقين في ظل وعيون هذه في آآ سورة المرسلات تمام؟ فلو نظرنا الى في سورة المرسلات سنجدها كالتالي - 01:17:15
نلاحظ كده من اول ما قال الله انطلقوا يقول لاهل النار انطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب لا ظليل ولا يغني من اللهب انها ترمي بشرر كالقصر كأنه جمالة صفر. الى ان قال ان المتقين - 01:17:34
في لانه تكلم عن ان المشركين ليس لهم ظلال واضح؟ فلو انت جمعت هذه المواضع مثلا ان المتقين في مقام امين. دي اللي هي ايه؟ في في الدخان. لان في الدخان ربنا سبحانه وتعالى ذكر - 01:17:51
الكبراء المشركين لما قال الله سبحانه وتعالى خلينا نأتي بالموضع على عشان يكون هذا آآ واضحا كمثال التناسب الله سبحانه وتعالى ان شجرة الزقوم طعام الاثيم كالمهل يغلي في البطون كغلي الحميم. خذوه فاعتلوه الى سواء - 01:18:08
والجحيم الى ان قال ان المتقين في مقام امين. يبين منزلة المتقي في مقابل منزلة الايه منزلة الكافر الذي كان عزيزا في الدنيا وكان مستكبرا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويبين انه لا يقيم الله له واستنى - 01:18:32
وهكذا كثير بقى جدا اه ان المتقين في جنات ونهر ان المتقين في جنات ونعيم. كل ذلك له متقون. اتفضل اكمل ادخلوها بسلام امنين. مناسبة الاية لما قبلها لما كان لما كان المنزل لا يحسن الا بالسلامة والانس والامن. قال تعالى ادخلوها بسلام امين. اي - 01:18:52
يقال للمتقين يوم القيامة ادخلوا الجنة مسلما عليكم. سالمين من كل داء وافة. امنين من الموت والعذاب والهموم والغموم والامراض وانقطاع النعيم او نقصانه ومن سائر المكدرات ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين - 01:19:18
مناسبة الاية لما قبلها انه لما كان الانس لا يكمل الا بمن هو من جنسهم مع كمال المودة وصفاء عن الكد قال ونزعنا ما في صدورهم من غل. اي واقتلعنا واخرجنا ما في صدور هؤلاء المتقين من الحقد والبغض والحسد الذي كان بينهم في الدنيا - 01:19:37
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرص المؤمنون من النار فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار. فيقص لبعضهم من بعض المظالم كانت بينهم في الدنيا. حتى اذا هدم - 01:19:57
كذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة. فوالذي نفس محمد بيده لاحدهم اهدى بمنزله في الجنة منه بمنزله كانت الدنيا اخوانا على سرر متقابلين اي حال كونهم اخوانا يكونون على الاسرة بعضهم في مقابل بعض. ينظرون الى وجوه جلسائهم - 01:20:13

ولا ينظر بعضهم الى قفا بعض لا يمس لا يمسهم فيها نصبوا وما هم منها بمخرجين لا يمسهم فيها نصب اي لا ينال المتقين في الجنة اي تعب او مشقة. كما قالوا تعالى - 01:20:35

وقال كما قال تعالى وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور. الذي احلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصبوا ولا يمسنا فيها لغوب وما هم من وما هم منها بمخرجين اي وليس المتقون من الجنة بمخرجين بل هم فيها دائمون. كما قال تعالى والذين امنوا وعملوا الصالحات - 01:20:50

سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالد. فيها ابدا لهم فيها ازواج مطهرة وندخلهم ظلالا ظليلا وقال سبحانه ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا. خالدين فيها لا يبغون عنها حولا - 01:21:15

نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم مناسبة الاية لما قبلها انه لما تقدم ذكر ما في النار وذكر ما في الجنة اكد تعالى تنبيه الناس وتقرير ذلك وتمكينه في النفوس - 01:21:34

لما ذكر ما يوجب الرغبة والرهبة من فئات الله من الجنة والنار ذكر ما يوجب ذلك كما من اوصافه نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم. اي اخبر يا محمد عبادي خبرا جازما مؤكدا - 01:21:48

اني انا كثير المغفرة لذنوبهم اذا تابوا فاستر ذنوبهم واتجاوز عن مؤاخذتهم. كثير الرحمة بهم اذا استقاموا. ومن رحمتي اني لا اعذبهم على الذنوب بعد توبتهم منها وان عذابي هو العذاب الاليم. مناسبة الاية لما قبلها - 01:22:03

لما امر الله سبحانه وتعالى هي طبعا هي كلمة نبذ عبادي هي من جملة الادلة على ان هذا النبي منبأ وليس كاذبا او كذابا  او لا تتنزل عليه الشياطين لان الله سبحانه وتعالى لما هم قالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون. ماذا قال الله بعدها؟ انا نحن نزلنا - 01:22:21

الذكر وانا له لحافظون فكان ممكن ربنا يقول اني انا الغفور الرحيم. ولكنه قال نبئ عبادي لان النبي هو اسم مفعول بمعنى المنبأ والمنبئ فهو منبأ من الله ومنبأ عن الله. نبأني العليم الخبير - 01:22:42

يبقى كلمة نبئ عبادي يعني آآ هذا دليل على ان هذا النبي منبأ من الله سبحانه وتعالى وانه ينبأ عن الله هو ايه؟ وما ينطق عن الهوى. نبأ عبادي حتى للكفار. يعني وهذا يدل على ماذا؟ هذا يدل على ان من اعظم ما نزلت به الرسل - 01:23:04

التعليم عن الله ولو لاحظتم دعوة دعوة الانبياء لاقوامهم لابد ان تجدوا لابد هاتوا كده كل خطاب لاي نبي اي كم من اول القرآن لاخره اي نبي او رسول شف كده يعني خطاب رسول لقومه. لابد - 01:23:24

ان يكون جاء في خطابه الكلام عن الله واسمائه وافعاله ونعمه. لو احنا خدنا مثال واحد عشان دائما مهم ان احنا نضرب آآ مثالا على كل شيء عشان تتصور. وليكن مثلا سورة نوح - 01:23:46

سورة نوح نوح عليه السلام قال ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا. الم تروا كيف خلق الله سبع سماوات طباقا. وجعل القمر فيهن نورا. وجعل الشمس سراجا - 01:24:01

والله انبتكم من الارض نباتا وهكذا. ايضا مثلا في سورة هود اه شف كل نبي من الانبياء ان ربي اه رحيم ودود. وغيرها كثير جدا فهنا ربنا سبحانه وتعالى يأمر نبيه - 01:24:16

بان ينبأ عباده عن ربه. اني انا الغفور الرحيم لان هذا يفتح باب التوبة لان الانسان كلما علم عن الله لابد ان يقابل كل معلومة عملا عمل في القلب او عمل الجوارح - 01:24:32

آآ فمثلا شوفوا الحديث العظيم اللي في البخاري ان عبدا اصاب ذنبا فقال يا رب اصبت ذنبا فاغفر لي. فقال الله سبحانه وتعالى علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب غفرت لعبدي - 01:24:49

نلاحظ لما هذا العبد علم ان ربه يأخذ بالذنب خشي ان يأخذه الله بالذنب طيب كان ممكن ييأس لأ لانه علم ان الله اهل التقوى اهل المغفرة. فهذا جعله يرى - 01:25:04

الخوف ويستغفر. يبقى نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم. هذا يدل على ان من اعظم ما جاء به الرسل تعليم الخلق عن آآ اسماء الله

وافعاله ونعمه ومحامده. وآآ سننه. تفضل اكمل - 01:25:17
وان عذابي هو العذاب الاليم. مناسبة الاية لما قبلها. لما امر الله سبحانه وتعالى رسوله بان يخبر عباده بتلك البشارة العظيمة في الاية السابقة امره بان يذكر لهم شيئا مما يتضمن التخويف والتحذير حتى يجتمع الرجاء والخوف. ويتقابل التبشير والتحذير ليكونوا راجين خائفين - 01:25:36
قال وان عذابي هو العذاب الاليم. اي واخبر عبادي ايضا ان عذابي لمن اصر على الكفر والمعاصي فلم يتب منها هو العذاب الموجع كثير الايلام فليحذروا اسباب عذاب وليقبلوا على التوبة والانابة اليه - 01:25:58
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته احد ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته احد - 01:26:14
لأ احنا هنقرأ بس بعض الفوائد هات كده الفائدة الفوائد العلمية واللطائف. الفائدة الثانية اللي هي ونزعنا ما في صدورهم من غل الفائدة الثالثة قال تعالى اه عفوا الفائدة الثانية - 01:26:28
قال تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل على اخوانا على سرر متقابلين اول من يدخل في هذا العموم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيما شجر بينهم من الحوادث الدافع الدافع اليها اختلاف الاجتهاد في اقامة مصالح المسلمين والشدة في اقامة الحق على حسب اجتهادهم. نعم - 01:26:56
يعني هو يريد ان يقول ان هذه الايات تدل على انه في الاخرة الله سبحانه وتعالى لن يبقي بين المؤمنين آآ غلا في صدورهم وذكر اول امر ما حصل بين الصحابة فيه بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم او الامور التي اختلفوا فيها اه في اه امر الاجتهاد - 01:27:15
طيب آآ عندنا ايضا اللي هي رقم ثمانية مهمة جدا. اقرأ كده رقم ثمانية. نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم قال الله تعالى نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم - 01:27:35
قارن بين هذه الاية وبين قوله تعالى اعلموا ان الله شديد العقاب وان الله غفور رحيم بينهما فرقا. لان قوله تعالى في هذه الاية نبئ امر من الله الى الرسول بان ينبأ الخلق - 01:27:55
وقدم الوصف بمغفرة والرحمة على العذاب الاليم. لان المقصود الاخبار عن صفة الله عز وجل. فقدم الجانب الذي فيه اللطف والاحسان واية المائدة ذكرت عقب احكام عظيمة. قد يخل بها المرء فقدم فيها جانب التهديد. نعم وهذا امر جميل جدا ان الانسان يلاحظ ان التقديم والتأخير - 01:28:10
آآ بين الصفات يعني له صلة فلما كان الانباء عن في الاصل ان رحمة الله سبحانه وتعالى تغلب غضبه كما جاء في الحديث الصحيح. ففي الانباء قدم ما يخص الرحمة والمغفرة. لكن لما كان هناك ايات في الاحكام والله سبحانه وتعالى نهى ان نتعداها - 01:28:30
فقدم هذا اعلموا ان الله شديد العقاب. وان الله غفور رحيم. طيب نكتفي بهذا القدر وان شاء الله غدا يكون عندنا ربما غدا ان شاء الله ننهي السورة كاملة لان باقي آآ نبأ مجيء ضيف ابراهيم. وبعدها طبعا آآ معروف جدا تأتي قصة ابراهيم - 01:28:51
ومعها ذكرى مجيء آآ الملائكة الى ابراهيم آآ آآ اهلاك قوم لوط آآ يا ريت من هنا لبكرة تحاولوا تجمعون الايات التي جاء فيها ذكر لوط وحده او الايات التي جاء فيها ذكر مجيء الملائكة لابراهيم ثم الذهاب الى آآ لوط لاهلاك قومه - 01:29:11
ويا ريت النهاردة كده تجمع هذه الايات. طبعا لا اريد ان اذكرها لك. غدا ان شاء الله سنذكرها. ولكن حاول ان تجتهد فيها اليوم. جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم يا شباب. والحمد لله رب العالمين - 01:29:36
جزاك الله خيرا حبيبي يا وئام الله يفتح عليك يا حبيبي على عم ابو سطيف سلام كبير وانتم جزاكم الله خيرا شيخنا يلا حبيبي سلام عليكم وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - 01:29:48